خطبة الجمعة

ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

يوم ٢٠١٤/٠٢/١٤

في مسجد بيت الفتوح بلندن

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾، آمين.

اليوم سوف أتكلم عن آيات المسيح الموعود عليه السلام وخوارقه.. أي ما كتبه هو نفسه عن آياته. الأمر المبدئي الذي بيَّنه المسيح الموعود نفسه بصراحة حول هذا الموضوع هو أن الهدف الحقيقي من إظهار هذه الآيات التي ظهرت إلى الآن أو التي ستظهر مستقبلا أن الله سبحانه وتعالى يريد أن يكشف بواسطته صدقَ الإسلام على العالم في هذا العصر، ويريد أن يُظهر على العالم مكانة النبي ﷺ ومرتبته. إذا كانت هذه الآيات تُفحم الأغيار والمعترضين على الإسلام فهي في الوقت نفسه برهان للمسلمين على صدق المسيح الموعود عليه السلام أنه هو جَرِيّ الله نفسُه الذي بعثه الله لتجديد الإسلام في هذا العصر. الآن أقدم لكم مقتبسا من البراهين الأحمدية، ويتبين منه هذا القصد ومغزاه. يقول حضرته:

"ولقد فعلت ذلك كله لكي ينكشف بوضوح تامّ على الذين يطلبون الصراط المستقيم حقيقةً أن البركاتِ والأنوارَ كلَّها مقصورةٌ على الإسلام ومحصورةٌ فيه وحدَه. ولكي تتمَ حجة الله القاطعة على الجيل الملحد في هذا العصر، وتنكشف على كل منصف شيطنة طبعِهم بأنهم ينكرون علوّ مراتب سيدنا خاتم النبيين ﷺ حبًّا للظلام وعداوة للنور، ويستخدمون بحقّ شخصه ﷺ العظيم كلمات مسيئة، ويوجِّهون إلى أفضل البشر تهما باطلة، ونتيجة عماهُم الباطني البالغَ ذروتَه وإلحادِهم الشديد يجهلون أنه قد جاء في الدنيا إنسان كامل واحد ظلَّ نورُه يُلقي بأشعته المستمرة على الدنيا مثل الشمس وسيظل يلقيها إلى الأبد، ولكي تتبين بواسطة هذه الكتابات الصادقة عظمةُ الإسلام بإقرار المعارضين أنفسهم حتى يتوفر الإثباتُ لمن كان لديه طلب صادق، ولتُشَجَّ هامة كلِّ مستكبر.

ومن دواعي كتابة هذه الكشوف والإلهامات أيضا أن يزداد المؤمنون إيمانا، ولتَتَثَبَّتَ وتطمئنَّ قلوبهم ويفهموا الحقيقة الحقة باليقين الكامل أن الصراط المستقيم هو الإسلامُ وحدَه، وأن هناك نبيا واحدا وكتابا واحدا تحت

أديم السماء.. أي سيدنا محمد المصطفى ﷺ الذي هو أعلى الأنبياء جميعا وأفضلهم، وأتم الرسل كلهم وأكملهم، وهو خاتم الأنبياء وخير الناس، وباتباعه يمكن الوصول إلى الله تعالى وتزول الحُجُب المظلمة، وتظهر علامات النجاة الصادقة في هذه الدنيا. وأن القرآن الكريم هو الذي يشمل الهديَ والتأثيرات الكاملة والصادقة، وبسببه تُنال العلوم والمعارف الحقة ويتطهَّر القلب من الشوائب البشرية ويتخلص المرء من حُجُب الجهل والغفلة والشبهات، ويصل إلى مرتبة حق اليقين. ومن دواعي كتابة هذه الكشوف والإلهامات وإثباتها بشهادات أتباع الأديان الأخرى أن تكون حجةً قوية في أيدي المسلمين على الدوام، ولكي يَثبت باستمرار هزيمةُ هؤلاء الأسافلِ ذوي القلوب السوداء الذين لا يخافون الله ﷻ ويتصدُّون للمسلمين دون مبرّر ويتكبّرون مقابلهم ولا يقدرون على الجواب. ولكي يُحفَظ طلابُ الحق المعاصرون والأجيالُ القادمة من رياح الضلال المسمومة التي تهب في هذه الأيام، لأن هذه الإلهامات تحتوي على كثير من الأمور التي ستتحقق في مستقبل الأيام. فعندما ينصرم العصر الحاضر ويميط عالم جديد اللثام عن وجهه ويرى تحقق الأمور المذكورة في هذا الكتاب بأم عينه، ستفيد هذه النبوءات كثيرا لتقوية إيمانهم بإذن الله".

هذا المقتبس من الأجزاء الأربعة الأولى للبراهين الأحمدية، فقد ذكَر هذه الإلهامات والنبوءات في ذلك الزمن، وقال إنها لا تخصّ ذلك الزمن فقط بل سوف تُعصَم بها الأجيال القادمة إذا تذكرت هذا، وكثير من النبوءات التي صدرت ستتحقق في المستقبل.

فكل هذه النبوءات التي أصدرها عليه السلام لم تكن من أجل نفسه، بل كانت لإثبات صدق الإسلام فقط، ولكشف مكانة النبي ﷺ ومرتبته علينا وعلى العالم كله. أستغرب من أولئك الذين لا يبحثون عن مغزاه ويعترضون على طبيعة الإلهامات التي تنـــزل عليه، أي لماذا هي خليط من الأردية والإنجليزية والعربية معا. نحن لا نستطيع أن نفرض على الله لغةً معينة واحدة، فهو قادر على أن يبين موضوعا واحدا في الوقت نفسه في لغة أو لغتين أو ثلاث أو أربع لغات. على كل حال، هذه الإلهامات التي نزلتْ قد شهد على تحقُّقها الأغيار أيضا. وانكشف عليهم صدقُ النبي ﷺ. فالبراهين الأحمدية لا يزال آية لأصحاب العيون الروحانية، فالموضوعات والآيات الواردة فيه تتسبب في ازدياد الإيمان اليوم أيضا. وكما قال حضرته سوف ترى الأجيال القادمة أيضا صدق هذه الأمور. وعندما نلاحظ ذلك يتقوى الإيمان حتما، وهذا الكتاب وكتب حضرته عليه السلام الأخرى تتسبب في هداية الناس، وليس ذلك فحسب بل هي آية لهم. أما الذين قلوبهم عمياء، فلا يدركون علومه عليه السلام ومعرفته. لقد قال حضرته في سفينة نوح عن النبوءات التي أصدرها بتلقي العلم من الله: "فإن أنباء الغيب التي أطلعني الله عليها وتحققتْ في ميقاتها لا يقلّ عددها عن عشرة آلاف نبأ، إلا أنه ذُكرت منها مائة وخمسون فقط نموذجًا مع شهادتها وشهودها في كتاب نزول المسيح الذي هو قيد الطبع، ولا توجد لي نبوءة لم تتحقق أو لم يتحقق -على الأقل- جزء من جزئيها، ولن يعثر أحد على أي نبوءة خرجتْ من فمي يستطيع القول فيها إنها أخطأتْ حتى لو مات في البحث عنها؛ اللهم إلا عن وقاحة أو جهل فليقل ما شاء.

وأقول بكل تحدٍّ إنه لتوجد من نبوءاتي البيّنة ألوف قد تحققتْ بوضوح تام ويشهد لها مئات آلاف من الناس، وإن تحرّيتم نظيرها في من سبق من النبيين فلن تجدوه إلاّ في حضرته صلى الله عليه وسلم. فلو كان أعدائي

يبتغون الحكم بهذا الطريق لكانت أعينهم قد انفتحت من زمان! وكنت مستعدًّا لأن أعطيهم جائزة جزيلة إذا تمكنوا من تقديم نظير لنبوءاتي. فلو قالوا عن محض شرٍّ أو حمق إن النبوءة الفلانية لم تتحقّق، فما الحيلة -يا ترى- سوى أن نعزو قولهم هذا إلى الخبث وسوء الظن؟ ولو أنهم ناقشوا هذا الأمر في حشد من الناس لاضطروا إلى الرجوع أو وُصفوا بالوقاحة، وإنّ تحقق ألوفٍ من النبوءات تحققا كاملا ووجود آلاف مؤلّفة من الشهود على ذلك أحياءً لأمر لا يستهان به، بل كأنه لعمري إراءةُ الله عز وجل رؤية العين! يا تُرى هل شاهد أحد في زمن من الأزمان -غير الزمن النبوي- أن ذُكرت آلاف النبوءات وتحققت برمتها بوضوح وضحَ النهار، وشهد على صدقها ألوف من البشر. إني لأعلم يقينًا أنه قلما يوجد مثال لهذا العصر من العصور الغابرة، حيث أصبح الله يتجلى عن كثب في هذا العصر ويفتح على عبده مئات من أمور الغيب.

ولقد اخترت اليوم بضعة نبوءات مثلا من النبوءات التي سجلها في كتابه نزول المسيح، يقول حضرته عليه السلام:

"يا أحمد فاضت الرحمة على شفتيك." (انظروا البراهين الأحمدية، ص ٥١٧)

أي ستفيض الرحمة على شفتيك يا أحمد، وتُعطى البلاغة والفصاحة والحقائق والمعارف. ومعلوم أن كلامي أظهر معجزةً لم يقدر أحد على مواجهتها. بعد هذا الإلهام ألّفتُ أكثر من عشرين كتابا أو كتيبا في العربية البليغة والفصيحة وما قدِر أحد على المبارزة. فقد سلب اللهُ ألسنتهم وقلوبهم وأعطانيها.

ثم يقول حضرته عن نبوءة أخرى: "وقالوا أنّى لك هذا. إنْ هذا إلا سحر يؤثَر. لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة. لا يصدّق السفيه إلا سَيْفَةُ الهلاك. عدوٌ لي وعدوٌ لك. قل أتى أمر الله فلا تستعجلوه." (انظروا البراهين الأحمدية، ص٥١٨-٥١٩) لقد أنبأتُ بهذه النبوءة قبل الطاعون بعشرين عاما. *ثم استمر الطاعون لسنين طويلة، ومات مئات الألوف من الناس.*

ثم يقول حضرته عن نبوءة أخرى: "أصحاب الصفة، وما أدراك ما أصحاب الصفة. ترى أعينهم تفيض من الدمع. يصلّون عليك. ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان. وداعيا إلى الله وسراجا منيرا. أملوا". *(أي اكتبوا)* (انظروا: البراهين الأحمدية، الصفحة ٢٤٢)

حين نُشرت هذه النبوءة في البراهين الأحمدية لم تكن عندها صُفَّة ولا أصحاب صفة. ثم هاجر المخلصون بعد ذلك إلى قاديان وأُعِدَّت لهم الصُفَّاتُ ودور الضيافة. لاحظوا كم هي عظيمة هذه النبوءة، إذ قد أُنبئتُ بهذه الأمور حين لم يكن ليخطر على بال أحد قط أنه سيأتي وقت يجتمع فيه المخلصون في قاديان وتُعَدُّ لهم الصُفّاتُ. (نزول المسيح)

يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون" (انظروا البراهين الأحمدية، ص ٢٤٠)

جاءت هذه النبوءة في زمن لم يكن في المعارضين ضد هذه الجماعة ثورة ولا حماس، *أي لم تكن أي معارضة قد ظهرت أصلا، والنبوءة تقول إن المعارضين سوف يختفون.* ولكنهم ثاروا بعد عشر سنوات من هذه النبوءة وبلغوا الذروة في ذلك؛ فقد أصدروا فتاوى التكفير والقتل ونشروا مئات الكتب والمجلات. وأصبح جميع

المشايخ تقريبا من المعارضين و لم يتركوا لتدميري أية مكيدة مهما كانت دنيئة ومنحطة إلا وكادوها. ولكن النتيجة ظلت تظهر على عكس مبتغاهم وظلت هذه الجماعة تتقدم بما يفوق العادة.

"إن لم يعصمك الناس فيعصمك الله من عنده، يعصمك الله من عنده وإن لم يعصمك الناس." (انظروا البراهين الأحمدية، ص٥١٠)

أي سيخلق الله تعالى من عنده أسبابا لحمايتك وعصمتك وسيعصمك حتما، وإن لم يعصمك الناس وحاولوا أن يدمِّروك. انظروا الآن، ما أعظمها وما أقواها هذه النبوءة إذ ورد فيها وعد متكرر بالحماية. وقد وُعد بكل وضوح أن الناس سيحاولون أن يهلكوك ويدمروك، وسينحتون شتى المكائد، ولكن الله تعالى سيكون معك ويمزِّق مكائدهم ويعصمك. ففكِّروا الآن، هل من مكيدة ادّخروها؟ لقد نسجوا لهلاكي وتدميري صنوف المكائد ورفعوا ضدي مختلف أنواع قضايا القتل الزائفة، وخططوا خططا كثيرة لإهانتي وحاولوا لتُفرض عليّ الضرائب. أُصدِرت فتاوى التكفير والقتل، ولكن الله تعالى خيّبهم جميعا فلم يفلحوا في أي مكيدة من مكائدهم. فالطوفان القوي الذي ثار فيما بعد، قد أنبأ الله به قبل الأوان.

اتقوا الله واصدُقوا القول؛ أليس ذلك كله من علم الغيب والتأييد الإلهي؟ وإن قلتم بأن تحقق وعد العصمة كان يقتضي ألا يتمكن الناس من إلحاق أي نوع من الأذى، ولكنهم رفعوا القضايا وتسببوا بالأذى في حضوركم المحاكم، وكالوا شتائم كثيرة وألحقوا خسائر مالية بسبب القضايا.. فالجواب هو أن المراد من العصمة هو الإنقاذ من الآفات الكبيرة التي كان الأعداء يهدفون إلحاقها. ثم انظروا أن النبي ﷺ أيضا وُعد بالعصمة ومع ذلك أصيب ﷺ بجروح بالغة في معركة أُحد، والمعلوم أن ذلك حدث بعد وعد العصمة. كذلك وعد الله تعالى عيسى عليه السلام قائلا: ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ﴾ أي اُذكُر حين عصمتُك من بني إسرائيل الذين أرادوا قتلك. ولكن من الثابت تواترًا أن اليهود اعتقلوا المسيح عليه السلام وعلّقوه على الصليب ولكن الله أنقذ حياته في نهاية الأمر. فهذا هو المراد من: ﴿إذ كففتُ﴾ كما هو معنى: "والله يعصمك من الناس".

فهذه بضعة أمثلة، ومثل ذلك إن كتبه أيضا آية، وعن ذلك يقول حضرته عليه السلام:

"إنني ألاحظ أن التأييد الإلهي الإعجازي يحالفني وقتَ التأليف والكتابة بشكل خاص؛ فأشعر لدى كتابة شيء بالعربية أو الأُردية كأن أحدًا من داخلي يعلّمني. إن كتاباتي كلَّها، سواء العربية منها أو الأردية أو الفارسية، تنقسم دائما إلى قسمين:

الأول: تتراءى لي على التوالي سلسلة من الألفاظ والمعاني بمنتهى السهولة فأكتبها، ومع أنني لا أتجشم أي مشقة وعناء في مثل هذه الكتابة، إلا أن تلك الكلمات والمفاهيم في واقع الأمر لا تفوق قدراتي العقلية كثيرًا، بمعنى أنه وإن لم يرافقني التأييد الإلهي بشكل خاص فإنني أستطيع بفضل الله تعالى أن أكتبها ببذل شيءٍ من الجهد وكثيرٍ من الوقت، وذلك ببركة التأييد الإلهي الطبيعي العام الذي هو جزء لا يتجزأ من خواص الفطرة الإنسانية، والله أعلم.

والقسم الثاني من كتاباتي يتم بطريق خارق للعادة كليةً؛ وذلك أنني حين أكتب شيئًا بالعربية مثلا وأحتاج إلى بعض المفردات التي يتطلبها السياق ولا أعرفها فإن الوحي الإلهي يهديني إليها، حيث يُلقي روحُ القدس تلك الكلمةَ في قلبي على شكل وحي متلوٍّ، ويُجريها على لساني دون وعي مني. وعلى سبيل المثال، احتجتُ

أثناء الكتابة بالعربية إلى كلمة بمعنى "كثرة العيال" ولم أكن أعرف تلك الكلمة، بينما كان السياق يتطلبها، فأُلقيَ في قلبي فورًا لفظُ "**الضفف**" بصورة وحي متلوّ. كذلك احتجتُ أثناء الكتابة مثلا إلى كلمة تعني لزوم الصمت غمًّا وغضبًا، ولم أعرف تلك الكلمة العربية، فنـــزل على قلبي وحيٌ يقول: "**الوجوم**". والحال نفسه بالنسبة إلى الجُمل، فأثناء الكتابة بالعربية تَرِدُ على قلبي مئاتُ الجُمل بصورة وحي متلوٍّ، أو يُرينيها **مَلاكٌ** مكتوبةً على ورقة، ويكون بعضها آياتٍ من القرآن الكريم، وبعضها شبهَ آيات مع شيء من التصرف. في بعض الأحيان يتناهى إليّ فيما بعد أن الجملة الفلانية التي كانت قد أُلقيت عليَّ من عند الله تعالى بصورة وحي متلوٍّ توجد أيضًا في كتاب كذا. وبما أن الله تعالى هو مالكُ كل شيء فله الخيار كله أن يُنـــزل وحيًا على قلبي جملةً رائعة أو شعرًا جميلا سبق أن ورد أيضًا في أحد الكتب أو الدواوين.

هذا فيما يتعلق بالعربية، والأغرب من ذلك أني أتلقّى بعض الإلهامات في لغات لست ملمًّا بها، مثل الإنجليزية والسنسكرتية أو العبرية، كما ذُكر بعضها في البراهين الأحمدية مثالا. أقسم بالله الذي نفسي بيده أن تلك هي عادة الله الجارية معي، وهذا نوع من أنواع الآيات التي أُعطيتُها، إذ تظهر عليَّ الأمور الغيبية بأساليب مختلفة. وإن ربي لا يبالي إن كانت الكلمة التي تُلقى عليَّ وحيا، قد ذُكِرت في كتاب عربي أو سنسكريتي أو إنجليزي، لأنها غيب محض بالنسبة لي. كما أن الله تعالى أورد في القرآن الكريم العديد من قصص التوراة وأدخلها في الغيب لأنها كانت في عداد علم الغيب بالنسبة إلى النبي ﷺ، وإن لم تكن كذلك لليهود. فهذا هو السر الذي بسببه أدعو العالَم للمبارزة في معجزة كتابة التفسير بلسان عربي بليغ. وإلا فما الإنسان، وما حقيقة ابن آدم حتى يدعو الدنيا كلها لمبارزته كبرا واستكبارا"؟ (نزول المسيح)

الآن أقدم بعض الأمثلة لتأثير هذه الكتب في العرب، فبعضها تتوفر في هذا العصر أيضا. بل هي كثيرة وأقدم لكم بعضا منها. في ذلك الزمن لم يبارزه أحد من العرب، أما في هذا الزمن فما هي انطباعات العرب عن هذه الكتب العربية، فأذكر لكم بعضها:

هناك أحمدية من فلسطين تقول: كنت أعتقد اعتقادا وثيقا متأثرة بالأفكار السائدة أن عيسى عليه السلام موجود في السماء وأنه سينـــزل من هناك في الزمن الأخير، وسوف يخلِّص الأمة من عبودية الشعوب الأخرى بقوة السيف، وسوف يُدخل الناس في الإسلام بقوة السيف قسرا، فكنت أنتظر ذلك اليوم بشدة، ثم تعرفت إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية عن طريق شقيق زوجي، الذي لم يكن يحدثني عن الجماعة في معظم الأحيان فقط بل كان يرسل إلي كتب المسيح الموعود عليه السلام العربية، وكتب الجماعة الأخرى. فوجدت تلك الكتب زاخرة بلآلئ نادرة. لم أكن قد قرأت في حياتي قط مثل تلك المعارف، فكان الكلام العربي متميزا بالبلاغة والإعجاز وقد وضعت فيه درر العلم والمعرفة، وكان هذا الكلام جديدا علي تماما، فبقراءة هذه الجواهر تنشأ علاقة القارئ بربه سبحانه وتعالى وبعد القناعة التامة بايعتُ.

ثم يقول الأستاذ حجاز كريم من الجزائر: كنت قد يئست تماما من التعليم الإسلامي المشوه، وتفاسير القرآن الكريم الخاطئة، فعندما كنت أسمع شروح المشايخ أفكر هل يمكن أن يكون ذلك كلام الله، حتى تعرفت إلى الأحمدية ونصوص مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية عليه السلام عن طريق أحمدي من الأردن، فقبل قراءة تفسير

المسيح الموعود عليه السلام دعوت الله في النوافل أن يرشدني إلى الطريق الحق، فكلما قرأته انشرح صدري وشعرت بالقشعريرة في جسمي لِهَيْبته، وأيقنت أنه ليس كلام البشر بل هو وحي أوحي من الله.

ثم يقول الأستاذ فراس من أبو ظبي: لقد اطلعت على معتقدات الجماعة الإسلامية الأحمدية بقراءة ما تيسر لي من كتب المسيح الموعود عليه السلام ومتابعة برنامج الحوار المباشر، ففي البداية أبديت ردة فعل سلبية فورية بسبب الجهل وتأثير الأفكار السابقة. ثم حين أمعنت النظر في آيات القرآن الكريم والأحاديث والسنة الإلهية بدأ قلبي يقتنع، وصار أمامي طريقان، إما أن أستمر في انتظار نزول عيسى عليه السلام من السماء والدجال قبله، الذي ذُكرت له بعض الخصائص التي لا تليق إلا بالله وحده، مثل إحياء الموتى وغيره، وأتمسك بقصص الجن واعتقاد الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم أو أؤمن بأن حضرة أحمد عليه السلام هو المسيح الموعود والإمام المهدي الذي نزه الإسلام من الخرافات، وجلّى وجه الإسلام ودافع عن النبي ﷺ أيضا، فاستعنت بالله سبحانه وتعالى ودعوته كثيرا أن يهديني ويسيرني على سبل الحق ورضوانه، فشعرت في نفسي مَيلا قلبيا إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية وسيدِنا أحمد عليه السلام. إني درست القانون فحين قرأت قصائد المسيح الموعود عليه السلام في مدح النبي ﷺ بدأ جسمي يرتجف هيبة ودمعت عيناي، وقلت بقوة: من المستحيل أن ينْظم أي مفترٍ مثل هذه الأبيات، وأنى لمفتر أن يفيض صدرُه بحب النبي ﷺ لهذه الدرجة، ثم إن استخدام أي عجمي اللغةَ العربية القوية والفصيحة والبليغة مستحيل دون تأييد إلهي.

ثم يقول الأستاذ عباس من إيطاليا، وهو عربي مقيم في إيطاليا: قد شغفتني القناة الإسلامية الأحمدية رغم بذاءة المشايخ، ذات يوم كنت أسمع برنامج الحوار المباشر إذ استمعت في الفاصل إلى القصيدة العربية للمسيح الموعود عليه السلام التي مطلعها:

علمي من الرحمن ذي الآلاء بالله حزت الفضل لا بدهاء

وكنت أسمع القصيدة وأشاهد صورة المسيح الموعود معا، حتى صدرت من لساني تلقائيا دون أن أتمالك نفسي كلماتٌ بصوت عال: والله لا يمكن أن يقول هذا الكلام أي كاذب، إن هذا الرجل حتما مبعوث من الله، فصاحب هذا الكلام لا يمكن أن يسيء إلى الله سبحانه وتعالى ورسوله.

ثم يقول الأستاذ خالد من المغرب: بعد التعرف إلى الأحمدية استغربت نوعا ما من أن الإمام المهدي جاء ورحل ونحن نسمع عنه الآن، فتأملتُ ودعوت الله أن يرشدني، وبدأت أقرأ كتب الجماعة على موقع الجماعة العربي، فأول كتاب قرأته كان ترجمة كتاب فلسفة تعاليم الإسلام، وقد قرأته مرات كثيرة، عندما قرأت في هذا الكتاب موضوع العدل والإحسان وإيتاء ذي القربى بدأت روحي ترقص بوجد، وبعد ذلك قرأت كتاب التبليغ، وكتبا أخرى، وجدت هذه الكتب بحار الدقائق الروحانية والمعارف الدينية. فجرى على لساني كثيرا "لقد وجدت كنـــزا".

يقول الأستاذ هاني طاهر المحترم عن الأستاذ عماد أنه استفسر على موقعنا عن كون المسيح الموعود عليه السلام مريم ومن ثم نُفخ فيها الروح، فاتصلتُ به وأرسلتُ إليه بعض المقالات ومقتبسات من كلام المسيح الموعود عليه السلام فتأثر بها كثيرا وأدرك الحقيقة. فكتبَ إن كتاب التبليغ شرح صدري، وفرحتُ فرحة كبيرة أني في هذا العصر حظيت بقراءة الكلام النير للأنبياء، وتأسفت على شبهاتي وشكوكي السابقة.

ثم يقول الأستاذ الحطامي: كأي صحفي وباحث عن الحقيقة كنت أحب الاستطلاع ومعرفة الحقيقة، فقد قرأت كتب خصوم الجماعة فوجدت فيها التهم الباطلة والتكفير، وعند البحث أكثر توصلت إلى النتيجة أنه ليس فيها سوى التهم الباطلة القديمة، وفي المقابل كانت معجزات المسيح الموعود عليه السلام مثل تمكُّنه من اللغة العربية. فكان من المعجزة الإلهية أنه بعث الإمام المهدي فارسي الأصل، إذ ليس من الضروري أن يُبعث المهدي من العرب حصرا، لأن الهداية والنبوة ليستا حكرا على العرب، فما ذنب الآخرين. وأرى أن المراد من كون الإسلام غريبا في الزمن الأخير أن إحياءه سيبدأ من بلاد غير عربية. فبعد قراءة كتب المسيح الموعود عليه السلام توصلت إلى أن حضرته عليه السلام قدم الإسلام الصحيح الذي كان الناس قد نسوه، أو كانوا شوَّهوه، فالإسلام دين الأمن والسلام، بينما المسلمون يتحاربون ويتقاتلون، فبعضهم ينتظرون المهدي الدموي وبعضهم ينتظرون خروجه من المغارة، وهناك جماعة وحيدة هي الجماعة الإسلامية الأحمدية التي آمنت بالمهدي الحقيقي وتتبعه.

ثم يقول الأستاذ عبيات من الإيران: لقد نشأت في أسرة شيعية حيث كانت البيئة منذ البدء دينية، ولقد قرأت شتى الكتب وتابعت قنوات تلفزيونية عديدة، ولم أكن أطمئن بالإسلام الذي كان يقدَّم. وكنت أعتقد أن الأسلوب الذي يقدَّم به الإسلام فيه نقص أو ضعف حتما، ذلك لأن القرآن الكريم يقول إن الناس سيدخلون في هذا الدين بكثرة، بينما غالبية الناس في العصر الحاضر متجردون عن حقيقة الإسلام. فأيقنت أن المفاهيم السائدة الرائجة بحاجة إلى الإصلاح. ثم ذات يوم دعاني أحد الأصدقاء إلى بيته وعرَّفني بالقناة الإسلامية الأحمدية، وبعد ذلك شاهدت برامج الحوار المباشر والبرامج الأخرى، وتأثرت جدا بالحديث العلمي المعمق والحكيم حول المسائل المختلفة وتفسير الإسلام. فكانت هذه أول مرة استمع فيها لقناة فيها ردود علمية مقنعة مدعومة بالأدلة على أسئلة المتصلين. فالغريب أن المشايخ (غير الأحمديين) يدعون الشيعة للمناظرة، أما مقابل الجماعة الأحمدية فيكتفون بتكفيرهم وإطلاق السباب والشتائم عليهم، إذ لا يقدرون على دحض الأدلة القوية للجماعة الإسلامية الأحمدية، والأحمديون يُسجنون ويُقتلون. عندها أيقنت أنه ليس لمعارضي الجماعة أي عمل سوى الإساءة إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية. كلما شاهدت القناة الأحمدية تقوَّى إيماني، لقد تأكدت من حبكم للإسلام بالاطلاع على اعتقادكم بأنه لا يوجد في القرآن الكريم أي نوع من النسخ. فلما سمعت أن المسيح الموعود عليه السلام ألّف كتاب "البراهين الأحمدية" ردًّا على الاعتراضات التي وُجّهت إلى الإسلام وإظهارًا للإسلام على الأديان كلها، أدركتُ حماسه العظيم لتبليغ دعوة الإسلام. فلما قرأت كتب المسيح الموعود عليه السلام وخلفائه الكرام علمتُ أنهم ليسوا بأشخاص عاديين، بل هم سادةُ الإسلام، والعالم بحاجةٍ إلى أفكارهم. إن

ادعاء حضرته عليه السلام بأنه أُعطي باعًا طويلا في اللغة العربية وتحدّيه للعرب والعجم ليبارزوه في هذا المجال كان يشكّل فرصةً ذهبية للمعارضين ليثبتوا علوّ كعبهم، إلا أنهم لم يستطيعوا ذلك. فما تركت لي هذه الأدلة كلها طريقًا إلا طريق الإيمان بحضرته عليه السلام. والآن بعد أن اطلعت على حقيقة الجماعة أرى من واجبي تبليغ دعوتها.

وهناك أحداث كثيرة مماثلة، إلا أنني سأذكر بضعةً منها فحسب.

يقول المسيح الموعود عليه السلام في سياق ذكرِ الآيات التي ظهرتْ على يده:

"إنني ذلك الشخص الذي ظهرت على يده مئات الآيات. هل يقدر أي إنسان على وجه الأرض أن يبارزني في إراءة الآيات ويغلبني فيها؟ والذي نفسي بيده، ظهرت إلى الآن على يدي أزيد من مئتي ألف آية، ورأى عشرة آلاف من الناس أو أزيد منهم النبي ﷺ في رؤاهم فصدّقني. ولقد أرى الله تعالى بعض أصحاب الكشوف المعروفين الذين كان عدد أتباعهم يتراوح بين ثلاثمئة ألف إلى أربعمئة ألف شخص؛ أراهم الله تعالى في رؤاهم بأنني من الله. وكان بعضهم قد رحل من هذا العالم قبل ٣٠ سنة من بعثتي كالشخص الصالح "غلاب شاه" الذي كان في "لدهيانه" والذي أخبر "ميان كريم بخش" من سكان منقطة "جمال بور" أن عيسى وُلد في قاديان وإنه سيأتي إلى لدهيانه أيضا. كان "ميان كريم بخش" رجلا صالحًا وموحّدًا ومتقدمًا في السن. قابلني في لدهيانه وسرد عليّ هذه النبوة كلها، ولهذا السبب أوذي كثيرًا على يد المشايخ إلا أنه لم يأبه بذلك قطّ. ذكر لي كريم بخش أن "غلاب شاه" كان يقول لي: إن عيسى بن مريم مات وليس بحيّ، فلن يأتي إلى هذا العالم مرة أخرى، ومرزا غلام أحمد هو عيسى هذه الأمة الذي جعلته قدرة الله ومصلحته مثيلا لعيسى وسماه عيسى في السماء. وقال لي أيضا: يا كريم بخش! سترى كيف سيعارض المشايخ عيسى هذا عند ظهوره أشد معارضة إلا أنهم سيبوءون بالفشل الذريع. وإنه سيظهر في العالم ليزيل عن القرآن الحواشي الباطلة ويري العالم الوجه الحقيقي للقرآن. ولقد أشار لي هذا الرجل الصالح في نبوءته هذه إلى أنني سأعيش عمرًا بحيث أرى عيسى."

نرى الآن أن حضرته عليه السلام قال بأن النبي ﷺ قد أرشد الكثيرين في رؤاهم إلى تصديقه. وأذكر بعض الأحداث المتعلقة بهذا الأمر من زمن المسيح الموعود عليه السلام وبعضها من زمن متأخر.

يروي ميان عبد الرشيد رضي الله عنه ويقول: لقد تشجعت للبيعة بسبب حثّ والدي وبسبب إحدى الرؤى. لقد رأيت في الرؤيا أن النبي ﷺ مستلق على سرير ويبدو أنه مريض جدًّا، وإلى جانبه يقف المسيح الموعود عليه السلام كمن يعود مريضًا. يتكئ النبي ﷺ على كتف المسيح الموعود عليه السلام ويقوم، ثم أخذ يلقي بهذه الحالة كلمة حول صدق المسيح الموعود عليه السلام، ثم رأيت في هذه الرؤيا أن النبي ﷺ قد استعاد صحته وأصبح وجهه نضرًا وبهيًّا. ولقد عبّرتها أن الإسلام الآن سيَحيا بواسطة المسيح الموعود عليه السلام. فبايعت بعد هذه الرؤيا.

يروي عبد الستار ابن عبد الله: قلت لوالدي: نسمع عن حياة المسيح ونعرف أدلته ولكن لا نعرف مسألة وفاة المسيح، فأفهمناها، فذكر لي والدي رؤياه بعد بيعته بثمانية أو عشرة أشهر فقال: لقد رأيت في الرؤيا

خيمتَين على ضفة نهر "راوي" إحداهما للمسيح الموعود عليه السلام والأخرى للنبي الكريم ﷺ. دخلت في خيمة النبي ﷺ وسألته: ما رأيك فيمن يدعى بأنه المسيح الموعود؟ فقال: إنه رجل فاضل، هكذا قال لي ثلاثا وأشار إليه بأصبعه. وبهذه الشهادة وصلت إلى مرتبة اليقين الكامل أن حضرته عليه السلام صادق في دعواه، فلا حاجة بنا إلى قضية حياة المسيح ووفاته، بل آمنّا به بناء على هذه الشهادة ودخلنا في بيعته .

يروي سردار كرم داد ويقول: لقد رأيت في الرؤيا قبل مبايعتي للمسيح الموعود عليه السلام أن سيدنا محمدا ﷺ والمسيح الموعود عليه السلام يتمشيان في شارع ما، وأنا قادم من أمامهما، فقال لي النبي ﷺ مشيرا بإصبعه إلى المسيح الموعود عليه السلام: إنه من الله، إنه من الله، إنه من الله. فلما بايعت في عام ١٩٠٢ في المقام الذي كان فيه المسجد الصغير في قاديان رأيت المسيح الموعود عليه السلام على الصورة التي رأيته في الرؤيا.

ونرى في هذا العصر أيضا مشاهد من إرشاد النبي ﷺ للناس.

يقول محمد بن أحمد وهو يقيم في ألمانيا: منذ مدة كنت أفكر في الكتابة ولكنني ترددت كثيرًا، وذلك لأنني لا أجلس للكتابة إلا إذا كنت في حالة روحانية خاصة وشعرتُ برضى الله تعالى. يقول: أدرس الهندسة في ألمانيا، أما الطفولة وفترة الشباب فقد قضيتهما مع عائلتي في السعودية حيث لم نسمع عن الأحمدية قط. في عام ٢٠٠٤ أو ٢٠٠٥ رأيت في الرؤيا النبي ﷺ وكنا في منارة جميلة، كان البدر كاملا، ونراه قريبا جدًّا لنا، وكان نوره منتشرًا حولنا إلى حد النظر، وكانت هذه المنارة التي نحن فيها في وسط نور البدر. أشار النبي ﷺ بإصبعه إلى البدر وكأنه يخبرني عن شيء لم أكن أعرفه. أخذ النبي ﷺ يلاطفني ويعاملني بمحبة وشفقة لا أستطيع وصفها. ثم غادر النبي ﷺ هذا المكان وهموم أهل الدنيا وآلامهم بادية على وجهه. ثم استيقظت إلا أنني شعرت وكأنني لا زلت مرتفعًا من الأرض. قلّ كلامي مع الناس لعدة أيام بعد هذه الرؤيا. وما فهمتُ معناها حتى أخبرني والدي أمرًا أثار حيرتي حيث قال: لقد تشرفت أنا أيضا بزيارة النبي ﷺ فبشرني في ١٩٧٩ أنه سيولد لك ابنٌ فسمّه محمدًا. أخبرني والدي عن هذا الأمر في عام ٢٠٠٧، حين لم أكن أعرف شيئا عن الأحمدية. ثم بعد ذلك عثر أخي الصغير في سوريا على الموقع العربي للجماعة، فلما قرأت عن معتقدات الجماعة وتفاسيرها وجدت أنها تقريبًا هي هي التي كنت أتبناها وأناقش فيها أصدقائي منذ الصغر؛ مثلا أنّ المراد بالدجال هو الإغراءات المادية الغربية والقوى التبشيرية المسيحية.

ثم يقول: كنت أقرأ كتب المسيح الموعود عليه السلام وأبكي عند اطلاعي على الحقائق والمعارف النادرة وعلى صدقه الواضح وضوح الشمس، وكانت كل كلمة من كتبه تدخل قلبي وروحي. لا أستطيع وصف ثروة الإيمان هذه التي استقرت في داخلي. كانت غَلَبة معتقدات الجماعة واضحة وبينة. لا شك أن الجماعة الإسلامية الأحمدية تدعو للمعتقدات الإسلامية الصحيحة كخلو القرآن من الناسخ والمنسوخ وغيره، وإن تفسيراته المنطقية، وقضية عصمة الأنبياء، وتفسير ختم النبوة، وحقيقة الإسراء والمعراج، كل ذلك لا يمكن أن

تصل إليها إلا جماعة المسيح الموعود. إن الجماعة غالبة ولو جزئيا اليوم إلا أنها ستحوز غلبة كاملة في القريب العاجل.

يقول السيد رضوان من دمشق: بعد إكمال دراستي في الرياضيات والمعلوماتية في جامعة دمشق بدأت العمل في تصليح الحواسيب، وإلى جانب ذلك بدأت بتعليم القرآن الكريم في بعض مساجد دمشق. لم أتلق العلوم الدينية من أي معهد ديني بل تعلمتها بجهدي الخاص ومن خلال القراءة الكثيرة. ولقد حدث لي أمر سعيت جاهدًا بعده للحصول على المعرفة الإلهية. ورأيت بعد ذلك الرؤيا الأولى التي كانت تحتوي على رسالة أن القرآن الكريم هو خزينة العلوم والمعارف فيجب أن أبحث فيه عن حلّ جميع مشاكلي. فلما بدأت التفكير والتدبر في القرآن الكريم امتلأ قلبي بفيوضه وعلومه. في إحدى الليالي أثناء الصلاة خفتُ كثيرًا لما قرأت قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (الكهف: ١٠٥) وطلبت من الله الهداية إلى الصراط المستقيم. في ذلك الوقت نفسه طرق بابي شابان وسألاني عن القاديانية، فأخرجت لهما كتابًا وشرعت أقرأ عليهم منه شيئا حول كفر هذه الجماعة. وفجأة شعرتُ وكأنني أخطئ خطأ كبيرًا فأغلقتُ الكتاب، وفكرت بأنني أتكلم عن جماعة لم ألتق قط مع أحد من أفرادها، وإنما أتكلم عنها مما سمعت وقرأت.

بعد ذلك تعرفت على أحد الإخوة الأحمديين يدعى "بدر" الذي أعطاني كتاب المسيح الموعود عليه السلام "فلسفة تعاليم الإسلام"، فلم أستطع أن أترك هذا الكتاب قبل إكمال قراءته. شعرت بمطالعتي لهذا الكتاب وكأن كل ذرة من كيان هذا الشخص قد تشربت الإسلام. إنه لا ينقل الإسلام المتداول بل الإسلام الذي جرّبه ورآه بأم عينيه، لا شك أنه رجل مقرب إلى الله. الموضوع الذي تأثرت به كثيرا هو عدم انقطاع الوحي الإلهي، وذلك لأنني كنت قد رأيت في رؤيا قبل ستة أشهر أنني في حضرة الله تعالى ونوره منتشر في كل مكان، عندها قال الله لي: أعطيتُك الدرع الواقي. لم أفهم معنى هذه الجملة ولكن لم أسأل عنها استحياء من الله بل قلت: سمعا وطاعة. عندها جاءني ملاك مدجّج بالسلاح وقال لي: قل لصديقك "باسط" أن يعتصم بـــ "لا إله إلا الله". بعد ذلك قرأتُ جميع كتب المسيح الموعود عليه السلام العربية واستفدتُ منها كثيرا وقد ترك كلامه عليّ تأثير السحر. ثم استخرتُ الله بعد ذلك وسمعت آية كريمة: ﴿عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ ثم رأيتُ رسول الله ﷺ مرة ثانية وقال عند استفساري: إن مرزا غلام أحمد هو سفينة النجاة للخلاص من الفتن في هذا العصر.

كذلك يرى الآياتِ من هذا القبيل أناسٌ من أفريقيا أيضا. يقول داعيتنا من هنالك أن السيد عبد المالك سكرتير التبليغ في الجماعة ذهب مع زميلَيه إلى قرية "مونسيامي" لتبليغ الدعوة ولكن الشباب من القرية شغبوا كثيرا في مقام التبليغ حتى اضطر أفراد الجماعة لإنهاء الجلسة. وفي اليوم التالي اجتمع أهل القرية لبرنامجهم المحلي فهبَّتْ عاصفة شديدة وتراكمت السحاب مع أنه لم تكن هناك أدنى إمكانية للمطر ظاهريا. فهبَّت عاصفة

شديدة ونزل مطر غزير وفسد برنامجهم كليا. عندها شعر أهل القرية أن هذه علامة غضب الله تعالى وظهرت نتيجة منعهم الأحمديين من تبليغ دعوتهم. فبايع ٤١ شخصا منهم وانضموا إلى الجماعة.

ثم هناك تقرير من نيجيريا جاء فيه أن أفراد الجماعة كانوا يبلّغون الدعوة في قرية "اودولو" وما حولها ولاقوا معارضة مريرة وبعد فترة جاء شاب اسمه "بشير" من تلك القرية وقال: لقد دعوت الله تعالى أنه إذا كان معارضو الأحمدية صادقين فانزِل مصيبة على الأحمديين، وإذا كان الأحمديون صادقين فانزِل على معارضيهم مصيبة تكون آية، فرأيت بعد خمسة أيام أن شخصين من معارضي الأحمدية مرضا وماتا بعد معاناة كبيرة فتيقّنتُ أن هذه الجماعة من عند الله، والآن أنضم إليها مؤمنا بها بصدق القلب.

هناك منطقة في بوركينا فاسو اسمها "واغادوغو" يقول داعيتنا من هناك: زرنا قرى مختلفة بهدف تبليغ الدعوة، وفي أثناء الجولة وصلنا إلى قرية يسكن فيها قرابة مئة من أفراد الجماعة، فقالوا لي: لم ينـــزل المطر هنا منذ فترة طويلة ولم نستطع أن نزرع الأرض. قلتُ لهم: تعالوا ندعو الله تعالى وسنصلي صلاة الاستسقاء في الساعة العاشرة صباحا فأخبِر سكان القرية كلهم رجالا ونساء وصغارا وكبارا بموعد صلاة الاستسقاء. أُشيع هذا الخبر ولكن لم يشترك معنا المسلمون غير الأحمديين وإمامهم. يقول داعيتنا أنني ناشدتُ الله في الصلاة بسيدنا محمد رسول الله ﷺ والإمام المهدي عليه السلام، وقلت: يا ربّ اسقِ أرضهم واسمع دعاءنا وأرِ أهل هذه القرية آية. فسمع الله أدعية أطفال الأحمديين وكبارهم ونسائهم وعجائزهم ونزل مطر غزير ليلا. علما أننا كنا قد سافرنا من تلك القرية بعد أداء الصلاة لنبلغ الدعوة في قرية أخرى. ولكن جاءنا في الصباح الإخوة الأحمديون من تلك القرية ليخبرونا أنه قد نزل مطر غزير لأول مرة في قريتنا وكان ذلك فضل عظيم من الله. وقد تأثر أيما تأثير بهذا الحادث المسلمون غير الأحمديين والمسيحيون الذين رأونا نصلي. يقول المسيح الموعود عليه السلام أن على جماعتنا أن يخلقوا علاقة صادقة مع الله تعالى، ويشكروا الله على أنه لم يتركهم هكذا بل قد أرى مئات الآيات لقدرته لرفع إيماننا إلى درجة اليقين. ندعو الله تعالى أن نتمكن من خلق علاقة صادقة مع الله تعالى لدرجة يري الله تعالى آياته من أجلنا ويزيدنا إيمانا وإيقانا، ويوفقنا لننفخ في أجيالنا القادمة أيضا روحا ليوطِّدوا علاقتهم بالله تعالى ويكونوا مخلصين له دائما. فإذا كنتم قد بايعتم المسيح الموعود فعليكم أن تقدّروها. ندعو الله تعالى أن يثبّت أجيالنا أيضا على الإيمان ويزيدهم إيمانا دوما.

الآن أريد أن أذكر خبرا حزينا، وسأصلي بعد الصلاتين صلاة الغائب على مرحومَينِ. الجنازة الأولى هي للسيد رضيّ الدين بن محمد حسين الذي استُشهد بتاريخ ٢٠١٤/٢/٨م حين كان ذاهبا من بيته إلى مكان عمله، إنا لله وإنا إليه راجعون. كان الشهيد يسكن في كراتشي وكان برفقة زوجته وابن أخيه. كان في ذلك اليوم إضراب عام في كراتشي فمنعته زوجته من الذهاب إلى العمل ولكنه مع ذلك جهّز نفسه وخرج إلى مكان العمل. ما لبث أن خرج من البيت ولم يقطع إلا مسافة وجيزة إذ جاء من خلفه شخصان مجهولان على دراجة نارية وأطلقا الرصاص عليه. أصاب الرصاص عنقه وجرّح القصبة الهوائية. كان ابن عمه معه فعاد إلى البيت

على إثر الحادث ليخبر الأهل بما جرى. وأخذته زوجته إلى المستشفى فورا حيث حاول الأطباء كثيرا لينقذوا حياته ولكنه لفظ أنفاسه واستُشهد متأثرا بجروح بالغة الخطورة. إنا الله وإنا إليه راجعون.

كان الشهيد ابنُ السيد محمد حسين مختار، كان آباؤه من قرية "ميندر" محافظة بونجهـــ في كشمير. لقد ذهب شخصان من قرية "ميندر" إلى قاديان في زمن المسيح الموعود عليه السلام وبايعا ثم بدأا بتبليغ الدعوة بعد عودتهما فبايع السيد فتح محمد جدُّ والدِ الشهيد وانضم إلى الجماعة. كان اسم جدِّ الشهيد "مختار أحمد" واسم والده محمد حسين مختار. بعد تأسيس باكستان استقرت هذه العائلة في مدينة "غوئي" محافظة كوتلي في كشمير. ثم انتقلت إلى كراتشي في عام ١٩٩٢م. أكمل الشهيد دراسته إلى الثانوية العامة ثم توظف في مصنع حيث كان يشتغل منذ ستة أعوام. كان بالغا من العمر ٢٦ عند الاستشهاد. كان إنسانا لطيفا ومخلصا يعامل الجميع بحسن الخلق والدماثة. كان يحب الخلافة كثيرا ويحترم المسئولين في الجماعة ونظامها احتراما شديدا. لم يسبق له الشجار مع أحد. ولقد ذكر أصدقاؤه من غير الأحمديين أيضا أنه لم يؤذ أحدا قط ولم يعط أحدا فرصة الشكوى أيضا. كان يتمنى الاستشهاد مرارا. وقد رأى في المنام قبل بضعة أيام من استشهاده أن شابا يطارده حاملا فأسا في يده ثم هاجمه بغتة ثم استيقظ. وشاهدتْ زوجته مناما بتاريخ ٢٠١٤/٢/٦م أن زوجَها يتزوج، ثم رأت أن في بيتها جنازة فذهبت في المنام مسرعة إلى بيت أهلها الذي يقع بالقرب من بيت زوجها ورأت هنالك أيضا جنازة، ثم استيقظت. كذلك رأى والد الشهيد أن ابنه الأكبر أتى إليه وقال أن لديك مهلة ١٧ يوما. كان الشهيد مشتركا في نظام الوصية بفضل الله تعالى. وكان خادما نشيطا ضمن الخدام الذين كانوا يخدمون في حراسة المسجد. إن والده متقدم في السن ويقارب عمره ٨٠ عاما بل هو مصاب بالفالج منذ أربعة أعوام. كان الشهيد كفيلا وحيدا للعائلة بمن فيهم الوالدان والأولاد. لقد سبق أن تلقّى إخوته تهديدات فهاجروا من المكان ثم انتقلت التهديدات إلى الشهيد المرحوم. ترك وراءه أرملة هي السيدة "نصرة جَبين" والوالدين وابنة وحيدة اسمها عطية النور عمرها سبعة أشهر. ندعو الله تعالى أن يرفع درجات الشهيد ويحمي والديه وزوجته وابنته ويلهمهم الصبر والسلوان.

الجنازة الثانية هي للدكتور خالد يوسف الذي توفي في مستشفى "فضل عمر" في ربوة في ٢٠١٤/٢/٧م عن عمر يناهز ٤٦ عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون.

كان المرحوم موصيا فدُفن في "بهشتي مقبرة". كان والده سيتهـــ محمد يوسف أمير الجماعة في محافظة نواب شاه وقد استُشهد في ٢٠٠٨/٩/٩م. والدتُه لا تزال تسكن في نواب شاه. لقد منّ الله على المرحوم بثلاث بنات وابن، اسمهن أمة الشافي، أديبة يوسف، إيمان خالد واسم الابن هو أيان أحمد البالغ من العمر ١٠ أعوام. ندعو الله تعالى أي يرفع درجات المرحوم ويلهم أولاده الصبر والسلوان ويحميهم جميعا. كان المرحوم قد انتقل إلى مقر سكنه من نواب شاه بعد استشهاد والده. كان طبيبا حاذقا وقد خدم الفقراء في نواب شاه أيضا كثيرا ولكنه انتقل من هناك إلى مستشفى فضل عمر بعد تدهور الظروف هنالك. كان طبيبا مسئولا في قسم

الطوارئ. كان يعامل المرضى بحسن الخلق. وقد فحص كثيرا من المرضى في يوم وفاته أيضا مع أنه كان مريضا بنفسه قبل أن يُدخل المستشفى. كان يملك عاطفة قوية للخدمة البشرية، رفع الله درجاته، آمين.